الكشف عن حب الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أ.م.د. نغم عادل نجم
كلية التربية للبنات- جامعة القادسية

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة (الكشف عن حب الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية) ويتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الاعدادية البالغ عددهن (3005) طالبة وتكونت عينة البحث من 60 طالبة من طالبات المدارس التابعة لقضاء الحمزة للعام الدراسي 2021 – 2022 وللدراسات الصباحية ، وقد هدف البحث الحالي التعرف على :مفهوم حب الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية. وكذلك التعرف على مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص (علمي – ادبي) وقد تبنت الباحثة مقياس (السالم 1988) لمفهوم الذات اذ تكون من 30 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، وعند تطبيقه على عينة البحث أظهرت النتائج وجود حب الذات لدى افراد العينة و وعدم وجودد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث حسب متغير التخصص (العلمي – الإدبي) .

كلمات مفتاحية : حب الذات ، الاعدادية

love among middle school students-Detection of self

Asst. Prof. Dr. Nagham Adel Najm
College of Education for Women - Al-Qadisiyah University

Abstract

The current study aimed to find out (disclosure of self-love among middle school students). The study population consists of (3005) middle school students, and the research sample consisted of 60 students from schools affiliated to Hamzah district for the academic year 2021-2022 and for morning studies. The current research is to identify: the concept of self-love among middle school students. As well as identifying the self-concept of middle school students according to the specialization variable (scientific - literary). The sample and the absence of statistically significant differences in the research sample according to the variable of specialization (scientific – literary**)**.

Keywords eschoo middll ، love-self :

المقدمة

يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، إذ أن وظيفته الاساسية هو السعي لتكامل وأتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الآخرين (الظاهر 2004 :7) كما ويؤكد أبو جادو (على أن مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في شخصية الإنسان التي لها أثرها في سلوك الفرد وتصرفاته وتوجيه السلوك (أبو جادو، 1998 :101) لقد شاع مصطلح مفهوم الذات وأصبح جزءاً من حياتنا اليومية فغالباً ما نتحدث عن أشخاص لديهم مفهوم ذات منخفض أو قوي (البيلي وآخرون، 1997 ،ص 108)ومن الجدير بالذكر أن أبعاد الذات في سن المراهقة تتمثل بأربعة أولها يتصل بإدراك الفرد الحقيقي لقابلياته وإمكانياته و ثانيها يتصل بالإدراك الانتقالي أو العابر والذي فيه يتذبذب مفهوم الذات أما البعد الثالث فيتمثل بالذات الاجتماعية من حيث كيفية نشؤها وتطورها وتأثير حالات التفاؤل والتشاؤم فيها ويتمثل البعد الرابع بالذات المثالية والتي يطمح المراهق بالوصول إليها (أبو جادو 1998 ، ص 168) وبما أن للمدرسة أهميتها ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية وفي تكوين مفهوم الذات لدى المراهقين كما يؤكد (البيلي) أن المدرسة هي المكان الذي يطور فيه الفرد

عدداً كبيراً من المهارات التي تحدد مفهوم الذات وإن الطالب الذي لديه تقييم ذات عال يكون عادة أكثر نجاحاً في المدرسة كما أنه يرتبط باتجاهات الطالب نحو المدرسة والسلوك الايجابي داخل الصف (البيلي، 1997 : 111). ويضيف (الخالدي) أن الطلبة المتفوقين عقلياً يتصفون بالحاجة إلى تحقيق مفهوم الذات، حتى أصبحت هذه الحاجة النفسية في مقدمة الأهداف التي يسعى الطلبة إلى تحقيقها (الخالدي ،2003 153:). ورغم أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره (زهران، 1981 :257)وبذلك يمكن تطويره وتنميته .ومما تقدم تتضح أهمية مفهوم الذات والعناية بتكوينه وتطويره وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يكون الطالب فيها في مرحلة الدراسة المتوسطة كما يتضح دور المدرسة ومن خلالها يمكن أن يسهم البرنامج المعد في تطوير مفهوم الذات وتنميته ومما يبرز أهمية البحث الحالي عدم وجود دراسة تجريبية مماثلة في العراق حسب اطلاع الباحثة .

لقد سعت العديد من الدراسات التجريبية من خلال برامج جاهزة قدمت للطلبة بشكل منفصل عن ا لدروس ولمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر إلى إحداث تغيير أو تعديل أو تنمي ـة بعض جوانب الشخصية وخاصة العقلية منها.

مشكلة البحث

يمر المراهقون بمرحلة نمائية حرجة تتطلب إمدادهم بمفاهيم نفسية تعمل على تشكيل شخصياتهم على نحو خاص يتسم بالإيجابية ويحقق لهم أعلى مستويات التوافق؛ فهم في وتنمية الثقة بما ، وتوجيه أفكارهم وانفعالاتهم ،حاجة دائمة إلى التدريب على تحديد أهدافهم يمتلكونه من إمكانات وقدرات من أجل تقدير أفضل لذواتهم وتحقيق أفضل لأهدافهم التي من المفترض أن يضعونها لأنفسهم ويرسمون الخطط المناسبة لتحقي فتتكون شخصياتهم ، ويقيهم الوقوع في المشكلات السلوكية التي نشهدها (أبو جادو 1998 :102) على نحو إيجابي يحقق لهم التوافق بشكل كبير بين المراهقين بسبب نقص الوعي لديهم في تحديد وجهة مستقبلية لهم تساعدهم في تحقيق أهدافهم وتعطيهم معنى وهدف للحياة . ويتضمن مفهومي تنظيم الذات والفاعلية الذاتية مهارات ومفاهيم إيجابية تعمل على تنمية قدرة المراهقين على التخطيط والتحكم المعرفي والانفعالي، وتحمل المسئولية والمثابرة كما تنمي لديهم القدرة على مراقبة الذات والتقييم والنقد الذاتي، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وتكون لديهم معتقدات إيجابية حول قدرته مما يجعلهم يشعرون على إنجاز المهام المختلفة بالإيجابية (زهران، 1981 : 203) وهي مفاهيم يفتقر إليها تلاميذ المرحلة الإعدادية من المراهقين ويحتاجون إلى تنميتها على حياتهم الخاصة وعلى المجتمع ككلً الأمر الذي ينعكس أثره إيجابي (Markazi1752011:) ويؤكد على أثر تنظيم الذات على المراهقين ويصفه بأنه أحد أهم العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية ، ذلك لأنه ينمي لديهم المهارات ما وارء المعرفية، كما ينمي لديهم السلوك الدافعي. الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهدافهم التعليمية. أن عملية تنظيم الذات تتضمن مجموعة من العمليات التي تمكن الأفراد من تحقيق الأهداف وتجاهل المعوقات التي قد تعترض تحقيقها، كما تؤكد على ضرورة التنشئة المبكرة على تنظيم الذات؛ حيث أوضحت نتائج البحوث النفسية إمكانية تطبيق التنظيم الذاتي بفاعلية مع فئات عمرية مختلفة. وأضافت أن عملية تنظيم الذات تتميز - من منطلق ارتباطها بنظرية التعلم الاجتماعي - بأنها عملية متنامية ويمكن تطويرها مع الوقت. ومن الأهمية بمكان تطوير وتنمية قدرة الطلبة على التنظيم الذاتي سواء في المرحلة المدرسية أو الجامعية لما لها من أثر على زيادة الدافعية للتعلم، بالإضافة إلى تحسين التحصيل لديهم. ولا تقتصر الاستفادة من مفهوم تنظيم الذات على الجوانب الأكاديمية للمراهقين فقط؛ (Jake2015: 1118) بل تمتد إلى كافة جوانب حياتهم، إلا أن يوضح في النواحي ، من الدراسات التي تناولت تنظيم الذات في مجال التعلمً هناك عددا الأكاديمية، إلا أن الجهود المبذولة في بحث واستكشاف تنظيم الذات في مواقف الحياة العامة لازالت قليلة.

وير ى أن مفهوم تنظيم الذات؛ ذلك لأنهما يعدان العاملانً وثيقا الأساسيان اللذان يؤثران في تحقيق الأهداف إلى حد كبير. ويضيف (الخالدي) أن أسس نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على الحتمية التبادلية بين الفرد والبيئة والسلوك؛ حيث تشير إلى محاولة الفرد لضبط سلوكه على الرغم من تأثره بالبيئة المحيطة. الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال عاملين رئيسيين وهما تنظيم الذات، وفاعلية الذات.

اهمية البحث

تعد المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد كونها الاساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الاولية واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويتلائم مع قدرات وقابليات الطلبة انفسهم كي يكونوا مؤهلين علميا لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة (زهران،1981 :134) فضلا ان هذه المرحلة تعد جزءا من مرحلة المراهقة والتي اكد العديد من علماء النفس من بينهم (اريكسون وستانلي هول)على اهمية وخطورة هذه المرحلة لانها مرحلة ازمات نفسية وصراعات حادة اذا مانجح الفرد في اجتيازها بشكل سليم بمساعدة مرشدا يعاونه على مواجهة تلك الازمات والصراعات فسيكون فردا غير متوفقا في المجتمع ، ومن هنا فان لهذه المرحلة اهميتها الكبيرة والخاصة في تكوين شخصية الانسان لذا وجب فهم خصائصها والمتطلبات المتشابكة لضمان التعاون مع المراهقين بأسلوب تربوي ذا اثر ايجابي في نموه (الحاجي، 2007، 21)

ان اهمية مرحلة الاعدادية في بناء شخصيات طلبتها عبر سنين الدراسة فيها حتى يكونوا قادرين على قيادة انفسهم في سبيل الوصول الى تحقيق سعادتهم وسعادة الاخرين ، وتكوين المجتمع الاخلاقي الفاضل الذي يتمتع افراده بصحة نفسية سليمة وبقدرته على تحدي المستقبل.

ان المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية وهي)مفهوم الذات(لها دور اساسي ومهم في بناء شخصية طلبة الاعدادية من اجل اتسام سلوكهم الاجتماعي وحب التضحية ونكران الذات في هذا الوقت الذي نحتاج فيه لمثل هذه الصفات وتمتعهم بمستوى من النضج الاجتماعي وبأمتلاكهم مفهوم ذات ايجابي عال عن انفسهم.

ان الاهتمام بسلوك الطلبة يعد مسألة مهمة في بناء المجتمع ولابد للباحثين من دراستها والتصدي للمشكلات التي يواجهها الطلبة لكي لاتؤثر في مسارهم الدراسي والاجتماعي مما يؤدي الى اهدار الطاقات البشرية والمادية.

يساعد البحث في معرفة مدى اسهام البيئة الدراسية بمختلف مناهجها وانشطتها المتنوعة على تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الطلبة.

اهداف البحث

1- التعرف على مفهوم حب الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

2-التعرف على مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص (علمي – ادبي)

حدود البحث

تتمثل عينة البحث الحالي بطالبات المرحلة الإعدادية في محافظة الديوانية – قضاء الحمزة الشرقي وللدراسة الصباحية للعام الدراسي 2021 -2022

تحديد المصطلحات

اولاً : مفهوم الذات

1- عرف (منصور واخرون : 1978) مفهوم الذات بأنه : فكرة الفرد عن نفسه وادراكه لها. (منصور،1978، 484)

2- تعريف (بكر 1979) فيعرف مفهوم الذات: الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه من حيث خصائصها وصفاتها في مختلف جوانب الشخصية وكما يدركها هو (بكر ، 1979: 38)

3- تعريف (كاظم 1991) : هي اتجاهات الفرد وتقييماته لنفسه اي للفرد كما هو معروف لنفسه (كاظم ، 1991: 38)

4- تعريف ليفي لمفهوم الذات (1972، Levy) :هو سلوك الفرد تجاه ذاته الذي يبني على الصورة التي يدرك بها نفسه والكيفية التي ينظم بها تصوراته عنها (ليفي ، 1972: 92)

5- .Levy,1972:p120. مفهوم الذات لدى (جبريل 1995) : هي منظومة تصورات الفرد اتجاه افكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي ، وطبيعة رؤية الاخرين له ، ومايطمح ان يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه . (جبريل، 1995 ،ص157)

التعريف الاجرائي لمفهوم حب الذات :

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس حب الذات .

ولقد تبنت الباحثة تعريف (كارل روجرز) في تعريفه لمفهوم حب الذات : على انه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد عن نفسه والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص (جابر ، 1990: 46)

التعريف الاجرائي لمفهوم الذات : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند تطبيق مقياس مفهوم الذات على العينة الاساسية.

التعريف النظري لمفهوم الذات : وقد تبنت الباحثات تعريف كارل روجرز : على انه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص.

التعريف الاجرائي للمرحلة الاعدادية : هي فترة عمرية من حياة الشخص الطالب للعلم تأتي بعد المرحلة المتوسطة لتؤهله الى الدخول للمرحلة الجامعية وتعتبر هي المؤسسة التربوية التي تمكن الطلبة من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة.

الفصل الثاني

الإطار النظري لمفهوم الذات:-

لقد أخذ مفهوم الذات وضعه الصحيح في مجال علم النفس لأول مرة على يد ٠ وليم جيمس) حيث عرف الذات بأنها (مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له، جسمه وسماته وقدراته وممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه، مهنته (الحوامدة ١٩٩٨: ص ١٩٢).

وقد أشار إلى صورتين للذات هما الذات العارفة التي هي من اختصاص الفلسفة والذات كموضوع وهي الذات التجريبية العملية والتي تتضمن الذات المادية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والروحية (Gergen,1971,p. 6).

وذكر هول ولندزي أن كلمة الذات استخدمت في علم النفس بمعنيين: الأول هو الذات على أنها موضوع وتشير إلى فكرة الشخص عن نفسه والثاني على أنها عملية بمعنى أن الذات تتكون من مجموعة نشيطة وفاعلة من العمليات كالتفكير والإدراك والتذكر (هول ولندزي، ١٩٧١ ص ٦٠٠).

لقد أسهم عدد من العلماء في توضيح أهمية فكرة الذات في النمو من بينهم (جارلس كولي) حيث بين أهمية العلاقة بين الذات والبيئة الاجتماعية (بكر، ١٩٧٩، ص ١٤).

وعد كولي صورة الفرد عن ذاته بمثابة المحصلة لانعكاسات تقويم الآخرين حيث يرى أن مفهوم الذات هو أساسا نتاج اجتماعي وأن المفهوم الرئيس في نظريته هي مراة الذات المنعكسة والمرأة هي المجتمع، فإذا كانت الصورة التي نراها أو نتخيلها في مرأة المجتمع إيجابية فان مفهومنا الذاتي يتعزز ويمكن أن يتكرر سلوكنا. وإذا كانت الصورة غير إيجابية يضمحل سلوكنا ويمكن أن يتغير (المراياتي، ٢٠٠١، ص ٥٧).

وعند ظهور مدرسة الجشتالت ساهم فيكتور ريمي في إدخال مصطلح مفهوم الذات عند تقديم أطروحته للدكتوراه عام ١٩٤٣ الموسومة (مفهوم الذات بوصفه عاملاً منظماً للإرشاد والشخصية) (غنيم ١٩٧٥، ص ٦٨٧).

كما أسهمت نظرية فرويد في التحليل النفسي في ظهور الذات وتطـوره، وتقـوم هـذه النظرية على فهم الشخصية بناء على تقسيم الجهاز النفسي إلى ثلاثة أجزاء لكل منها خصائـصه ووظائفه وهي (ألهو، الذات أو ألانا، الذات العليا).

لقد وضع فرويد الإدراك الشعوري تحت مفهوم (ألانا) ولذا فان هذا المفهوم عنده يشبه في بعض جوانبه (مفهوم الذات لدى بعض المنظرين فـي سـيكولوجية الـذات (بكـر، ١٩٧٩، ص١٤).

ويعد سوليفان الذات بمثابة منظومة من أساليب يكتسبها الفرد وهذه المنظومـة تجعلـه أمنا، لان هذه الأساليب الناتجة عنها تتوافق مع رغبات الآخرين والأبوين، فيلقى التعزيز الموجب في الوقت الذي قد يتلقى العقاب وما يصاحبه من قلق إذا لم تؤد هذه الأساليب السلوكية ما يـراد منها. ويطلق على المنظومة الأولى وما ينتج عنها بالذات الطيبة، والآخـرى بالـذات الـشريرة فوجود الذات المتوافقة تعد حماية للفرد من التعرض للعقاب بينما وجود الـذات غيـر المتوافقـة الشريرة تعد مصدراً للقلق والمعاناة (داوود وناظم، ١٩٩٠، ص ١٩٠).

وبذلك عد سوليفان الذات أهم دينامية في الشخـصية وكـذلك المواقـف الاجتماعيـة والعلاقات مع الآخرين في تطوير الذات وتكوين صورة الفرد عن نفسه (Burnes,1979,p. 19)

أما البورت، فقد فضل استخدام مصطلح الجوهر بدلاً من الذات ويمثل الجـوهر مكانـاً مهماً في نظريته (جلال، ١٩٨٥، ص ٣٢).

واعتبر البورت أن تقبل الذات والشعور بالامن والقدرة على الانتماء إلى الآخرين هـي من خصائص الشخصية الناجحة والمتوافقة توافقاً حسناً مع البيئة ووصولاً إلى صاحبها بالـصحة النفسية السليمة (الجسماني، ١٩٨٤ ص ٦٥).

أما يونك فقد استخدم مصطلح الذات كمرادف لمعنى النفس أو الشخصية فـي صـورته النمائية المبكرة ولكنه استخدم الذات كمركز للشخصية في كتاباته المتأخرة وهي تربط بين هـذه التنظيمات جميعاً على نحو يكفل للشخصية الوحـدة والاتـزان والاسـتقرار (الظـاهر، ٢٠٠٤، ص١٨).

ويعد روجز من أكثر العلماء اهتماماً بمفهوم الذات، الذي جعل من المفهوم اساساً لنظريته في العلاج النفسي والإرشاد وعرفت بالنظرية المتمركزة حول الذات (الحوامدة، ١٩٩٨، ص١٩٢) وتمثل الذات عند روجز المحور الرئيس للشخصية، والذات هي الجزء المتمايز من المجال الظاهري، وتتكون من نمط المدركات أو النظريات والقيم الشعورية التي يكونها الفرد عن نفسه، نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة (عباس، ١٩٨٢، ص ٤٠) ويعتقد روجز أن الإنسان يتفاعل مع البيئة وبشكل خاص مع الناس المهمين في حياته كالوالدين والإخوة والأخوات والأقارب، ويبدأ بتطوير مفهوم الذات الذي يكون قائماً إلى حد كبير على تقييمات الآخرين، ويمكن تعلم هذا المفهوم خلال مجرى التنشئة الأسرية التي يمر بها الإنسان سعياً لتحقيق ذاته (صالح، ١٩٨٨، ص ٨٦).

ومن الجدير بالذكر أن نذكر من بين النقاط التي استخدمها الظاهر (٢٠٠٤) عند عرضه الإطار النظري لمفهوم الذات أن مفهوم الذات لا يمكن ملاحظته ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال السلوك، وهو ينمو مع الخبرة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وان العوامل التي تؤثر في مفهوم الذات كثيرة ومتشعبة فهو يتأثر بالوراثة والبيئة والجغرافية المادية والاجتماعية ويتأثر بالإفراد المقربين له كالأب والأم والمعلم والأقران ويتأثر كذلك بالنضج والتعلم كما يمكن أن يتغير مفهوم الذات عند الفرد وخاصة في المراحل العمرية الأولى من خلال التدخلات العلمية والموضوعية (الظاهر ٢٠٠٤، ص ٣٣-٣٤).

الدراسات السابقة :

حظي مفهوم الذات بجوانبه المختلفة باهتمام عدد كبير من الباحثين والمفكرين، وقد أجريت حوله العديد من الدراسات، وقد رأت الباحثة عرض بعض الدراسات السابقة والتي هي من أقرب ما تكون لدراستها الحالية.

فقد أجرى غازدل وويليامسون (Gadzell &Williamson, 1984) دراسة هدفت الى اظهار العلاقة بين مفهوم الذات ومهارات الدراسة والتحصيل الاكاديمي ، وتألفت عينة الدراسة من (110) طالبا من طلاب السنة الجامعية الاولى، واستخدم الباحث مقياس تنيسي (Tennessee) لمفهوم الذات، اختبارا خاصا بمهارات الدراسة. واشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط ذات دلالة بين مفهوم الذات والتحصيل الاكاديمي وعادات الدراسة.

كما أجرى حسين (1985) دراسة هدفت الى معرفة ما اذا كانت هناك فروق في مفهوم الذات تعزى الى التخصص او العمر، كما هدفت الى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل . وتألفت عينة الدراسة من (201) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية بفرعيه العلمي والادبي، تم اختيارهم عشوائيا من مدرستين في مدينة الرياض بالسعودية، وأعد الباحث مقياسا لمفهوم الذات في المجال المدرسي، واشارت النتائج

كذلك أجرى سيمور (Seymour, 1998) دراسة حول مفهوم الذات الحالي والمستقبلي لدى ثلاث مجموعات من المراهقين : مجموعة ذوي صعوبات تعلم يدرسون في مدارس خاصة بهم ، وطلبة ذوي صعوبات تعلم يدرسون في مدارس حكومية وطلبة عاديين يدرسون في مدارس عامة . وقد أشارت نتائج الدراسة ان مفهوم الذات الاكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يدرسون في مدارس حكومية كان اكثر سلبية من المجموعتين الأخريين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات الحالي وبين مفهوم الذات المستقبلي لدى الطلبة العاديين، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات بين الثلاث مجموعات في الميادين غير الاكاديمية.

أما أهداف دراسة مانسيل (Mansell,2004) فقد تمحورت حول مقارنة مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم اللفظية والطلبة العاديين، وقد أشارت النتائج الى أن الطلبة الذين لديهم صعوبات لفظية حصلوا على متوسطات أعلى وبشكل دال على مقياس مفهوم الذات في مجالي السعادة والرضا عن الذات مقارنة بالطلبة العاديين.

وفي دراسة سوليفان (Sullivan, 2009) تبين ان مفهوم الذات الاكاديمي كان قائما بدرجة كبيرة على النوع الاجتماعي، فالذكور كان لديهم مفهوم أعلى للذات في مباحث الرياضيات والعلوم، بينما كان مبحث اللغة الانجليزية هو الاعلى عند الاناث. وقلص التعليم الاحادي الجنس أو غير المختلط فجوة النوع الاجتماعي في مفهوم الذات .

أما دراسة أيرسون وحلام (Ireson and Hallam, 2009) حول مفهوم الذات الاكاديمي في مرحلة المراهقة والتي اجريت على (1600) طالبا و طالبة تتراوح أعمارهم بين (14- 15) عام حيث وجدت ان مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كان عاليا وايجابيا أكثر من الطلبة ذوي التحصيل المتدني .

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات مختلفة في علاقتها بمفهوم الذات مثل: المستوى الدراسي للطالب والجنس . كما ركز بعضها على مقارنة مفهوم الذات بين الطلاب بحسب مستوى التحصيل (متفوقين ، عاديين أو ذوي صعوبات تعلم وعاديين) ، كما أن الدراسة الحالية اتفقت مع معظم الدراسات السابقة في اختيار متغيراتها ، والتي تعد من أهم المجالات التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الطلبة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كونه يهتم بوصف ما هو كائن والذي يشمل وصفاً دقيقاً للظاهرة الحالية وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة، ويشمل المنهج الوصفي جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، فهو أسلوب دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكل ة المراد البحث فيها من خلال منهجية وطريقة موضوعية صادقة بما يحقق أهداف البحث (الجبوري، 2012: 178-179)

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الاعدادية في المدارس التابعة لقضاء الحمزة في محافظة الديوانية وكان مجموع اعداد الطلاب الكلي لكافة المدارس بلغ (3005 طالب وطالبة) للعام الدراسي 2021 -2022 موزعين على 11 مدرسة ،وكما موضح في الجدول رقم (1) .

جدول (1) يبين مجتمع البحث

المرحلة الدراسية	اختصاص علمي	اختصاص ادبي	المجموع
الرابع	743	312	1055
الخامس	682	274	956
السادس	793	201	994
المجموع	2218	787	3005

جدول رقم (1) يمثل اعداد الطالبات في قضاء الحمزة للعام الدراسي 2021-2022 حسب احصائيات تربية الحمز ة

عينة البحث:

تضمنت عينة البحث الحالي (60) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث موزعين على ثلاث مدارس من مدارس المرحلة الاعدادية وبواقع (30 علمي) (30 ادبي) ، وكما مبين في الجدول التالي :

حيث تضمن المدارس) اعدادية سكينة 10 طالبات علمي و 10 طالبات ادبي ، واعدادية أسماء 10 طالبات علمي و 10 طالبات ادبي ، واعدادية الزهراء 10 طالبات علمي و 10 طالبات ادبي(كما موضح في جدول رقم) 2 (

جدول (2) عينة البحث بحسب المدرسة والتخصص

اسم المدرسة	التخصص		المجموع
	العلمي	ادبي	
اعدادية سكينة للبنا ت	10	10	20
اعدادية أسماء للبنا ت	10	10	20

اعدادية الزهراء للبنات	10	10	20
المجموع	30	30	60

أداة البحث:

لما كان هدف الدراسة هو قياس مفهوم حب الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية فقد تطلب لهذا الامر اداة التي تقيس ذلك .وعليه فقد تم تبنت الباحثة مقياس (السالم 1988) والذي وجدت الباحثة بأنه ملائم لعينة البحث الحالي ، ويتألف هذا المقياس من (30 فقرة) موزعة على (3 مجالات) هي :
(مجال النفسي (10 فقرات) . المجال المدرسي (10 فقرات) . المجال الاسري (10 فقرات)
وقد كانت بدائل الإجابة لهذا المقياس هي ثلاثة بدائل وهي :
(تنطبق علي دائماً . تنطبق علي أحيانا . تنطبق علي نادراً) . ملحق رقم (1) .

صدق المقياس

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات النفسية والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي وأخرون ، 1981،ص41) والصدق هو ان يقيس المقياس مايطلب منه قياسه. وقد قامت الباحثة بقياس الصدق الظاهري للبحث ويهدف هذا النوع من الصدق للتعرف على مدى قياس الاختيار للغرض الذي اعد من اجله ظاهريا)الزوبعي وجماعته، 1981، ص41 (وافضل طريقة للتوصل الى الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء ملحق رقم (2) للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية التي يراد قياسها (نورس ،2001، ص156)
ويعد هذا المؤشر على الصدق متوفرا في استبيان مفهوم الذات حيث قامت الباحثات بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس و البالغ عددهم (10) خبراء لبيان ارائهم و جمع اراء الخبراء و تحليلها حول فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (**100**%) و اكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المتحكمين ..

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات اداة الدراسة قامت الباحثة بفحص الاتساق الداخلي لمجالات الأداة الثلاثة والدرجة الكلية وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا **(Cronbach Alpha)** كما تعرف ثبات الاداة : الثبات وهو جزء من الصدق في البحث العلمي، وذلك لأن الصدق يتضمن **الثبات** ، والثبات في مفهومه العام هو أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث النتائج ذاتها في حال تمت إعادته على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق .

وقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار **(Test Retest)** على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة وقد بلغت قيمة الثبات لابعاد الاداة والدرجة الكلية (0.91) وهي نسبة مقبولة .

جدول رقم (3) الخاص بالثبات

حجم العينة	عدد الفقرات	قيمة الفا
25	26	0.91

تطبيق المقياس

قامت الباحثة بالتطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس على مجموعة من المرشدين وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس و تعليماته و بدائله و وضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للاجابة وذلك على عينة عشوائية مكونه من (25) من الطالبات و تبين للباحثة ان التعليمات كانت واضحة و الفقرات مفهومه وان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (10) دقيقة بمتوسط (30) دقيقة .

الوسائل الاحصائية

من اجل تعرف تجانس او تقارب القيم قيم درجات العينة البحث بشكل اقرب الى التوزيع الاعتدالي اذا تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاوله تفسير الدرجات او وصفها لذا قام الباحث باستخراج عدد من المؤشرات الاحصائية للمقياس وهي :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الوسط الفرضي
- معامل الفاكرونباخ
- الاختبار التائي لعينة واحدة
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الادبيات والدراسات السابقة وابراز التوصيات والمقترحات المنشقة من تلك النتائج.

الهدف الأول : التعرف على مفهوم حب الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية

والتحقق من الهدف اعلاه تحليل اجابات عينة البحث الاصلية البالغة (60 طالبة) وبينت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة (27.78) بانحراف معياري (5.25) اما المتوسط الفرضي للمقياس كان (70) ولمعرفة دلالة الفروق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة samele.t.ttest One((وتبين ان القيمة التائية الجدولية بلغت (2) عند مستوى دلالة (001 % درجة) وهذا يعني وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي للعينة الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
60	27,78	5,25	60	2	001 %

وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث لديهم مستوى عالي من مفهوم حب الذات وربما يرجع السبب الى ان الطالبات لديهن القدرة على الفهم الحقيقي لأنفسهن وللناس الذين من حولهن مع تقديم التعزيز المناسب والتغذية الراجعة في لعمل التربوي مما يشعر الطالبة بالنجاح ويتضمن الفشل وكذلك التفاعل المباشر بين المدرسة والطالب من جهة والطالبات من جهة اخرى مما يشجع على روح التفاعل وعدم العزلة والانسحاب وكذلك التعامل الجيد المتواصل مع نمو شخصية الطالب من خلال إعطاءه الفرصة للتعبير الصريح عن الرأي في اتخاذ القرارات اللازمة وتحديد دوره ومكانته في الحياة وبتعريفه بوضعه واشعاره بأهميته بين افراد اسرته واشباع حاجاته كل هذه من الممكن ان تجعل نمو مفهوم حب ذات ايجابي عند الطالبات .

وهذه الدراسة تتشابه في نتائجها مع دراسة (حسين 1985) ودراسة (توق والطحان 1986) ودراسة (السالم 1988) و ودراسة (مانسيل 2004) و ودراسة (سوليفان 2009) و

وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة (ايرسون 2009) .

الهدف الثاني : التعرف على مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص (علمي – ادبي)

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للفرع العلمي (87,74) بإنحراف معياري قدره (45.5) والمتوسط الحسابي للفرع الادبي (87,06) وبإنحراف معياري قدره (5.39) ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام تحليل التباين الثنائي ومن خلال مقارنة القيمة التائية البالغة (29,0) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (05,0) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات تبعا لمتغير التخصص وتم الحصول على نتائج المتبينة في جدول (5)

جدول (5) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب متغير التخصص (علمي - ادبي)

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
علمي	30	87.74	5.45	0.29	2	غير دالة
ادبي	30	87.06	5.39			

ربما يرجع سبب الى ان الطالبات لكلا الفرعين (العلمي ،الادبي) يعيشان في عادات وتقاليد وقيم متشابهة الى حد كبير وكذلك تتشابه المثيرات وطبيعتها فالجميع يعيشون في ثقافة واحدة ومجتمع متقارب .

وهذه الدراسة تتشابه في نتائجها مع دراسة (ايرسون 2009) .

وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة (حسين 1985) ودراسة (توق والطحان 1986) ودراسة (السالم 1988) و ودراسة (مانسيل 2004) و ودراسة (سوليفان 2009) و

الاستنتاجات

1-يوجد مفهوم حب الذات عالي عند الطالبات المرحلة الاعدادية.

2- لايوجد فرق بين العلمي والادبي في مفهوم حب الذات لديهم.

التوصيات

1-اقامة دورات تدريبية للطالبات لرفع مفهوم الذات.

2-اقامة ندوات ارشادية لمعرفة الطالبات لمفهوم الذات

الملحق رقم 1

م/ استبانة

عزيزتي الطالبة

تحيه طيبه:

بين ايديكم مجموعه من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد في حياته الدراسيه ،نرجو منكم قراءة كل فقره بدقه وافترض انك تعيش هذه الحالات حتى وان كنت لاتعيشها الان .ثم اختر الاجابه التي تراها مناسبه من خلال اتباعك الخطوات الاتيه :

١. ان تكون اجابه صريحه وصادقه على فقرات المقاييس علما انه ليست هناك اجابه صحيحه واجابه خاطئة ولا تستخدم اجابتك الا الى اغراض البحث العلمي

٢.رجاء عدم ترك فقرة دون اجابه

٣.لاداعي لذكر اسمك لكي تكون لمطمئنا على سرية اجابتك

مع جزيل الشكر والتقدير

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا
1	أثق بنفسي بدرجة عالية			
2	انا متفائل بشكل عام			
3	يجرح شعوري بسهولة			
4	يوجد لدية الرغبة لحديث عن نفسي وعن انجازات الاخرين			
5	انا قادرة على مواجهة مشكلتي بقوه وشجاعة			
6	أشعر احيانا بصعوبة النطق والكلام			
7	اتطلع لمستقبل مشرق			
8	أشعر بالراحه النفسية والرخاء في حياتي			
9	أشعر اني انسان محظوظ في حياتي			
10	انا سعيد وراضي عن حياتي			
11	أشعر بلاتزان الانفعالي والهدوء امام الناس			
12	أشعر كأنه الناس يقرؤون افكاري			
13	احب الاخرين والتعاون معهم			
14	انا ناجح ومتوافق مع الحياة			
15	يدق قلبي بسرعة عند قيامي بأي عمل			
16	اعتقد ان الاقتراب من الاخرين لا قيمة له			
17	أشعر بأستياء والضيق من الدنيا عموما			
18	ابغض نفسي دائما			
19	اميل لتجنب المواقف المؤلمة بالهروب منها			
20	لدية قدرات ومواهب متميزة			
21	شعر كأنه الناس يلاحضونني ويركزون عليه			
22	تساعدني مهنتيرعلى مزاولة الاعمال بنجاح			
23	اهتم بنفسي جيدا واتجنب الاصابة بالمرض			
24	يراودني الشعور بالنقص احيانا			
25	اشعر بالصراع الدائم في رأسي من وقت لاخر			
26	اشعر بالاجهاد وضعف الصحة من وقت لاخر			
27	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع ناس			
28	اتسرع في احكامي ع الناس			
29	أشعر بالنفور مع الاخرين			
30	يؤلمني ان الناس دائما يعلمون مايدور في ذهني			

ملحق رقم) 2 (

الأساتذة المحكم ين

ت	الاسم الدكتور المحكم	التخصص
.1	ا.م.د. كهرمان هادي عودة	علم نفس
.2	م. شروق كاظم جبار	العلوم التربوية والنفسية
.3	م.د. منتهى قاسم	العلوم التربوية والنفسية
.4	أ.م. اقبال كاظم	العلوم التربوية والنفسية
.5	م.د. رنا محسن شايع	علم النفس
.6	أ.م حلا يحيى عباس	العلوم التربوية والنفسية
.7	أ.م.د راضي حسين عبيد	علم نفس
.8	أ.م.د. مهند علي	فلسفة تربية
.9	أ.م.د. علي حسين عايد	علم نفس
.10	أ.د. حسين جدوع	العلوم التربوية والنفسية

المصادر

- توق، محي الدين والطحان، خالد. (1986). دراسة مقارنة لمفهوم الذات عند المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين من طلبة المرحلة الثانوية، حولية كلية التربية. الإمارات العربية المتحدة، المجلد (1)، عدد (1)، 1986، ص 8.
- حسين، محمود عطا، (1985). مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية والتحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية (علمي وأدبي)، رسالة الخليج، 1985، العدد (11). (ص 253 – ص 282).
- حسين، محمود عطا، (1987). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، العدد (4). (ص 103 – ص 125).
- زهران، حامد (1985). التوجيه والإرشاد النفسي. (الطبعة الثالثة)، القاهرة: عالم الكتب.
- السالم، سعاد خليف. (1988). علاقة كل من مفهوم الذات ونمط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الشناوي، محمد محروس. (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- الظاهر، قحطان أحمد. (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.